

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٧١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي في المتنبي ونحن الان في الحلقة السابعة عشرة بعد المئة في القصيدة السابعة والثلاثين وفي الحقيقة ليست قصيدة كبيرة بل هي - 00:00:00

او آآ نتفة آآ مكونة من اربعة ابيات لقد اصبح الجرد المستغل هذا عنوانها وقال في صباح وقد رأى مقتولا. اه في الصباح. لاحظ ستكون فيها ثورة وفيها هيك سخرية وفيها مرارة وفيها هجاء. وفيها نفسية المتنبي عندما كان في الصبا متمرا - 00:01:30 على كل شيء مع انه بحكي عن جرف تخيلوا بتحكى عن فأر او ذكر الفأر اللي هو الجراد. وتطلع معك قصيدة. يعني طبعا بعضهم قال هذه من تواتي متنبي ولكنها ليست كذلك لأن فيها اشارات وفيها احالات وفيها قصد بسخرية مرة من بعض العقبائل - 00:01:50

عربة التي تدعى الفروسية وهي ليست كذلك وفيها اتفاق للذات عنده انه انا من قبيلة اه وفيها اشارة الى ان نسبة او انه ينسب الى آآ قوم آآ لأن نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظمة كما قال ايضا سابقا يعني نفس نفوسهم لها حمية فلا - 00:02:10 الى سفاسف الامور فاستعار الجرد لكي يدلل على صنف من الناس يستغلون الى ان يكون جرزا مم وقال في صباح وقد رأى جرزا مقتولا لقد اصبح الجرد المستغير اسير منايا صريع العطب رماه الكناني والعامری وتله للوجه فعل العرب. كلا الرجلين ابتلى - 00:02:30

له فايكم غل حر السلب وايكم كان من خلفه فان به عضة في الذنب. هم طيب اربع تيات كما قلنا قطعة بسيطة سنعرض عليها وسنعرض في النهاية على ما قاله محمود شاكر عنها - 00:03:00

على اساس ينفي عنها ما قيل انها اه من دون شعر المتنبي. مم. قال لقد اصبح الجرد المستغير. الجرد ذكروا الفقر او طبعا يبدو انه في الحجم اكبر من الفأر الصغير فأر البيوت الاكبر شوية اه المستخير من استغارة يعني الذي يطلب - 00:03:17 غارة وهو الذي يقوم بها الان. فالمستغيير الذي يغير على البيوت لقد اصبح الجرد المستقر. يعني والله حتى مو والله ضب لقيته في الصحراء. واحد في البيت عندك يعني انه هذا اه مسكين يعني هذا بالوضع الطبيعي يعني ليس والله انت ذهبت الى الصحراء فرأيت افعى ورأيت ضبنا وزودني في السيق - 00:03:37

كما قال المتنبي فأر من جانب بيته فايض؟ فجاء اثناء ان اثنان بكم اسلحته من قتلته في اشارات طبعا وليس هذا هو المقصود الصورة الظاهرة في ما خلفها. لقد اصبح الجرد المستغير اسير المنايا اه اسير المنايا جمع من - 00:03:57

وهي الموت. صريع العطب. صريع المقتول. العطب الهلاك. فيعني صرעה الهلاك. فاهلكه اثنان. مين قال لك اه قالها في البيت الثاني رماه الكناني والعامری. والعرب اه مشهورة بالرمي. اه ارموا الحديث ارموا - 00:04:21

فان آآ ارموا ال او ابناء اسماعيل لا اذكر ضبط النصل. قال ارموا ابناء اسماعيل فان اباكم كان راما. اتوقع قالها آآ الرسول لبني عمه او لعمه في آآ معركة بدر - 00:04:41

او احد. يعني بدها تأكد لكن قال ايش رماه؟ فالرمي هو اشتداد الساعد اصلا وهي صفة عند العرب انهم رماة وجبل الرماة احنا بنعرف في يعني معركة احد. وصارت رمز برضه جبلكم الا تفارق جبل الرومات حتى يأتيك الامر. هم - 00:04:59 رماه الكناني والعامری وهم قبيلتان انسنة بالكناني اسم منسوب العامری اسم منسوب منسوبان الى كنانة قبيلة والى عامر اه والعامری

وتلاه سحبا يعني ايش؟ لانه التل بده فيه شدة. ولذلك في القرآن الكريم ايش قال رب العالمين عن قصة ابراهيم - 00:05:20
واسماويل عليهما السلام قال فلما اسلما وتله للجبن وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق رؤيا انا كذلك نجزي المحسنين وتالله للوجه
00:05:40

فعل العرب اي ما يفعله العرب الشجعان. اللي هو الرمي والتل للجبن. لانك اذا اذا تفوقت على -
00:06:00
 خصم اكتلتة ها وتللتة للوجه اي اذلته وقد يكون ليس تلا على الحقيقة بمعنى جذبا او جلبا على الحقيقة وانما ان فتفوتك عليه او

رميك له او آآ يعني انتصارك عليه هو اذلال له فكأنك تتله للجبن. هم. رماه الكناني -
00:06:20
 والعامری وتله للوجه فعل العرب. كلا الرجلين شف السخرية تبعت المتنبي ها هو كما قلت لكم احالة الى انه يعني يسخر بهاتين
 القبيلتين انه ليس فيها شجعان وان بعض آآ من ادعى الفروسيّة والشجاعة فيها هم يعني -
00:06:40

لا يقدرون على جر او لا يقدرون الا على جرد على الفئران. اشاره رمزية طبعا. اضافة الى انه ربما يريد ان ينفتح بنسبه مقابلها مقابل
 هذا اضافة الى كما يقول بعض النقاد وبعض كتاب التاريخ الادبي انه هو ربما كان له ثأر عندها -
00:06:58
 لان هو اصلا طلب او خرج من العراق يطلب ثأره في صباح اذا ثم قال في البيت الثالث عشر كلا الرجلين ها هذا كلتا الجنتين انت اكلها
 ولم تظلم منه شيئا هذه -
00:07:14

اذا لم يكن معه ضمير فتعرف بحركات مقدرة على الالف. اه لكن اذا كان معها ضمير تعرّب اعراب الملحق بالمثلثي. فكلا الرجالين
 مبتدأ ابتدى قتلهم الجملة الفعلية هي الخبر. كلا الرجلين يعني ايش تنازع؟ وكأنها اشاره ايضا طبعا مع فارق التشبيه ومع فارق المقارنة
 الى -
00:07:54

آآ معاذ ومعوذ اه اللذان او اللذين قتلا ابا جهل. فكلاهما ايش؟ تنازعا في قتلها. فجاء الى الرسول يقول انا قتلتة اه طبعا قتل
 زعيم قريش وزعيم المشركيين واكثر آآ اكثر الناس عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم وقتله -
00:07:34
 او في معركة حاسمة معركة بدر. ها فيقول يعني انتم فكرروا حالكم. زي معاذ ومعوذة الذين قتلا اه زعيم الكفر وواحد من دين قريش
 يعني انتم التباري يكونوا في مثل هذا الموقف ليس التباري على قتل جراد. فهو سخرية منهم وايش؟ يعني حطم من شأنها -
00:08:54

القبيلتين الكنانية والعامري. كلا الرجلين تلا قتلته ادعى قتلها. فايكم قال له بقول لهم هيک سؤال الاستهزاء وسؤال التوبيخ
 وسؤال سخرية فايكم غل حر السلب غل سرق وانتو اثنين لازم تتقاسموا -
00:08:14
 فمنكم سرق الغنيمة من الثانية اه فايكم غل سرق حرة الحر السبب اه الذي الغنيمة التي تؤخذ في القتال يعني انت انتصرت على آآ
 عدوك فالذى اخذته بالانتصار على العدو اسمه السلام. مم. ولكن اتوقع ابو تمام قال ان الاسود اسود الغاب همتها -
00:08:34
 يوم الكريهة في المسلوب لا السلب. يعني هي اهمها انتصار ان تقتل الاعداء ليس ما تظفره من غنائم. هم. قال فايكم غلى اه سرقة
 وفي القرآن الكريم قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلى يأتي بما غل يوم القيمة. هم -
00:08:55

اذا فايكم غل حر السلب ينقال في البيت الرابع والأخير وايكم كان من خلفه مين كان من ورا؟ طب ليش انت تسأل سؤال سخرية
 ومريرة وسخرية يعني قمة السخرية؟ وايهما كان من خلفي من -
00:09:17

فان به عضة في الذنب. فانا شفت واحد ماسكه بسنائه مش مكتشف بس انه قتله واخذ سلبه واخذ الغنيمة منهم من القهر باسنائهم
 على ذنبه فان به عضة في الذنب. طيب هي خلصت مقطوعة لكن دعوني اقرأ لكم اه من -
00:09:34
 كتاب المتنبي لمحمود شاكر دعوني اقرأ لكم ما قال في هذا آآ في هذه المقطوعة المتنبي او محمود شاكر في كتاب المتنبي صفحة
 مية اربعة وتسعين قال مر المتنبي برجلين قد قتلا جردا وابرزاهم يعجبان الناس من كبره. اطلعوا قديش كبير احنا قدرنا نقتل -
00:09:54

اه فقال لقد اصبح الجرد المستغير اسير المنايا صريع العطب رماه الكناني العامري وتله للوجه فعل العرب كلا الرجلين ابتدى قتلها
 فايكم غل حر السلب وايكم كان من خلفه فان به عضة في الذنب. قتل الرجالان -
00:10:16
 نبي والعامري هذا الفار الكبير فاخراجاه ليعجبنا الناس من كبره. وهذا سخف منها. اذ شغلا نفسيهما بعيث لا معنى لمثله ده المتنبي

الذى يريد نفسه او يريد من في نفسه قتل الملوك. هيك بدي قل لهم اذا انت اذا قتلتكم فأرا فانا اقتل الملوك. فمن - 00:10:36
فمن هنا قال الجرد المستغير الذي قد اغار عليهما كما تغير الجيوش. ثم لما فرغ من جعله كذلك ذكر ان هذا الفارقد وقع في اسر
المنايا كما يقع العدو في الاسر. حين رماه الكيلاني والعامری بالسهم كما يرمي العدو. وبذلك يسخر من رجلين - 00:10:56
معانی قلبیهما على قتل ثم لا يكون المقتول الا فأرا. ثم لا يكتفي صاحبنا بهذا بل يقول انهم اذا يصارعانه كما يصارع العربي خصمه
مستعينا عليه بالقوة حتى يکبه على وجهه مقتولا. وذلك قوله تلاه للوجه فعل العرب. ثم يقول بعد كلامكم - 00:11:16
ثم تولى قتلته وذلك لکبر الفار وشدته. ولكن من منكم الذي سرق حرثیابه وجید سلاحه؟ كما يسرق السارق في الحرب من اسلاب
القتل ويختفي عن اصحابه من المقاتلة. ها ثم يعود فيقول انکما کنتما تصارعانه بعد ان رميتماه بسهميکما. وكان احدکما من خلفه -
00:11:36
من منکم الذي كان من ورائه ليحتال على صرעה وقد عرفت حیلته او قد عرفت حیلته في صرعة هذا الفار العظيم فان انه عضه في
ذنبه وهذه العضة بینة ثم. هم. وانت اذا عدت فقرأت الایات على ما تکلفنا شرحه رأيت بلاغة الرجل في - 00:11:56
رؤیتي ودقته في اختيار اللفظ وايجاز الصورة التي يريد ان يتلفکه لك بها. وهذا الضرب من الكلام من اکثر دروب لام دوران في شعر
المتنبي حتى بلغ من دقته في وضعه ونفوذه في معرفته واتقاده انه كان يقول القول في المدح وهو - 00:12:16
وابلغوا الهجاء كما فعل بكثير من ممدوحیه حاشا سيف الدولة وفي اولهم کافور الاسود الخصی. طیب دعونا اذا نتوقف عند هذا الحد
في هذه الحلقة نلقاکم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثامنة عشرة بعد المئة فالى ذلك الحین اترککم في رعاية الله. والسلام عليکم
ورحمة الله تعالى وبرکاته - 00:12:36 - 00:12:57